

مواضع يسيرة على الإمام الرافعي فيها استدراكات . . . ، وأرجو إن تم هذا الكتاب - أن من حصله أحاط بالمذهب ، وحصل له أكمل الوثوق به»^(١).

وقد تم الكتاب والحمد لله ، ووصل إلينا كاملاً ، وطبع في دمشق بالمكتب الإسلامي في اثني عشر جزءاً ، وهو في متناول الطلاب والباحثين والفقهاء والعلماء .

الخاتمة:

ويظهر من العرض السابق في هذا البحث عن «الغزالي الفقيه» ، وكتابه الوجيز» ما يلي:

أولاً: أن الغزالي من كبار الأعلام الفقهاء ، ومن مرتبة الأصحاب في المذهب الشافعي ، وأحد البناة في الفقه ، وأنه فقيه من الطراز الأول ، عاش مع الفقه منذ نعومة أظفاره تعلماً ودراسة ، وفي شبابه وكهولته تدريساً وإفتاء وتصنيفاً ، ومناظرة ، وأنه مجتهد في المذهب ، وصاحب وجه فيه ، وهو إمام الفقهاء ، وعلامة العصر ، وضيء الأمة في أحكام الدين ، ولا غرو أن يلقبه الناس في عصره ، وعلى مدى تسعة قرون بأنه «حجة الإسلام» ، وسيبقى الغزالي علماً بارزاً ، وضيء مشعاً ، وأثراً خالداً في وجدان الأمة وضميرها إلى المستقبل ، وهو الجبل الأشم الذي لا تطاوله الهامات ، ما دام الناس ينهلون من علمه ، ويعتمدون على كتبه وآثاره ، ويبجلون مكانته في القلوب والعقول والألسنة .

ثانياً: إن كتاب الوجيز من أهم كتب الفقه في المذهب الشافعي ، ويمتاز بالأسلوب الناصع ، والترتيب الدقيق ، والمنهج الواضح ،

(١) روضة الطالبين ٤/١ وما بعدها ، وانظر: مفتاح السعادة ٦١/٢ ، ١٤٦ ، تهذيب الأسماء ٣/١ .

والصيانة المنطقية ، والعبارة المشرقة ، وأنه يمثل حلقة مهمة من سلسلة كتب الفقه الأساسية للمذهب الشافعي ، كما يمثل المنطلق الأول لحلقات فرعية جديدة وجيلية في خدمة المذهب ، وكان هذا الكتاب مقصد الطلاب والعلماء على مدى العصور السابقة ، وقد لقي العناية الكبيرة من كبار الفقهاء والأئمة والمحدثين ، ويمثل معلماً بارزاً في تاريخ التشريع الإسلامي ، وسيظل «الوجيز» واسطة العقد في كتب الفقه عامة ، والمذهب الشافعي خاصة ، بالرجوع إليه أولاً ، والاعتماد على شروحه ومختصراته والكتب المبنية عليه ، وهو الأهم ، ثانياً.

ولذلك نهيب بالعلماء والمسؤولين والمؤسسات ودور النشر أن تعمل جادة لنشر هذا الكتاب محققاً ، ونشر شروحه ومختصراته وكتب التخريج واللغة المتفرعة منه ، ليعم النفع ، وتتم الاستفادة ، ونخرج جانباً من التراث القيم إلى النور والحياة ، ونزيل عنه ركام الإهمال والنسيان ، وننقذ بعض ثروتنا العلمية من خطر الدمار والتلف .

ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، وأن ينفعنا بما يعلمنا ، وأن يأخذ بيدنا إلى سبل الخير والرشاد ، والحمد لله رب العالمين .



المصادر والمراجع

- ١ - الأعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م ، بيروت .
- ٢ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل باشا البغدادي ، الطبعة الثالثة ، طهران ١٣٧٨ هـ - ١٩٤٧ م .
- ٣ - البداية والنهاية ، الحافظ ابن كثير الدمشقي ، تصوير الطبعة الأولى ، بيروت والرياض ١٩٦٦ م .
- ٤ - تبين كذب المفتري ، ابن عساكر الدمشقي ، تصوير دار الكتاب العربي عن طبعة القدسي ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٥ - التلخيص الحبير ، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، القاهرة .
- ٦ - تهذيب الأسماء ، للإمام محيي الدين بن شرف النووي ، تصوير الطبعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٧ - حاشيتا قليوبي وعميرة على شرح المحلى على منهاج الطالبين ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٨ - الدرر الكامنة ، الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة المدني ، القاهرة .
- ٩ - روضة الطالبين للإمام يحيى بن شرف النووي ، المكتب الإسلامي للطباعة ، دمشق . -
- ١٠ - طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي ،

- تحقيق الحلو والطناحي ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١١ - الغاية القصوى في دراية الفتوى ، للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي ، دار النصر للطباعة الإسلامية ، مصر .
- ١٢ - فتح العزيز في شرح الوجيز ، للإمام أبي القاسم الرافعي ، على هامش المجموع ، طبعة منير الدمشقي ، القاهرة .
- ١٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - الفقه الشافعي ، عبد الغني الدقر ، دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ .
- ١٤ - كشف الظنون ، ملا كاتب الجلي ، حاج خليفة ، الطبعة الأولى ، در سعادت .
- ١٥ - مجلة جامعة الملك عبد العزيز جدة ، العدد الثاني ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ١٦ - المجموع شرح المذهب للعلامة يحيى بن شرف النووي ، نشر زكريا يوسف ، مطبعة العاصمة ، القاهرة .
- ١٧ - مغني المحتاج ، الشيخ محمد الشريني الخطيب ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .
- ١٨ - مفتاح السعادة ، أحمد بن مصطفى ، الشهير بطاش كبري زاده - دار الكتب الحديثة ، القاهرة .
- ١٩ - نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، للرملي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢٠ - الوجيز في فقه مذهب الإمام الشافعي ، أبو حامد الغزالي ، تصوير دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٢١ - وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .